

كيف أخطأ الأمريكيان.. ولماذا؟

المشكلة الأمنية في العراق

من أجل استراتيجية وطنية للحفاظ على الأمن وملاحقة المجرمين

كاظم حبيب

في الأول من أيار 2003، أعلن الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش قرار انتهاء الحرب في العراق واتساع قوات التحالف على النظام الاستبدادي. وفي حينه أدركت تماماً بأن الإدارة الأمريكية لم تدرك حقيقة الوضع في العراق ولم تتعرف على شخصية صدام حسين، وطبيعة الحكم الذي سلا العراق طوال 35 عاماً وما يمكن أن يخلقه هذا الدكتاتور من مشكلات معقدة لتقوات الاحتلال وللشعب العراقي، خاصة إذا ما ارتكبت الإدارة الأمريكية أخطاءً فادحة في معالجة أوضاع العراق. يندرت في (5/3) إلى كتيبة مقال، وأنا في المستشفى منياً إلى الإجراءات التي لا بد أن يكون قد اتخذها صدام حسين قبل سقوط نظامه.

تتشكل مجموعات من قسوى الأمن الداخلي التي كلفت بأربع مهام جوهرية. أولاً: إيصال المعلومات إلى صدام حسين حول عمليات التحري عنه وعن قيادته لجمعية لتأمين الجولات من وقوع في الأسر. ب- تأمين المعلومات حول مواقع ونشاطات قوى المعارضة العراقية والقوات الأمريكية والبريطانية والشخصيات البارزة في المعارضة العراقية التي يكون الخلاص منها له تأثيره المباشر على الحالة السياسية وللعقوبة على السكان وعلى اتباعه بشكل متناقص ونثير الفوضى وتزعزع الأمن والاستقرار الداخليين. ج- تأمين المعلومات الضرورية عن مواقع البعثيين في مختلف مواقع العمل والكتابة الاستفادة منهم في وقت الضرورة، وعن أولئك الذين انقلبوا على حزب البعث وتحولوا إلى مواقع أخرى وسبل استزاجهم من خلال المعلومات المتوفرة عنهم في الأرشيف للحرب والفرار، والأمن، الذين تبين لجزء البعث أنهم قد تعاونوا قبل سقوط النظام مع قوات المتحدة أو قوى المعارضة العراقية.

د- ممارسة أعمال التآبيب وقتل إنقض الحلال لمن يمكن أن يفض في طريق نشاطهم وأداء مهماتهم، أو الذين يعتبرون ضمن من خزن حزب البعث وقيادة صدام حسين. 2- مجموعات من قسوى صدام حسين أن تبقى بسبعين عاماً من الأضواء في الوقت الحاضر ولا أنظروا في عمله من شأنه يفض الانبساط بها، رغم أن المجموعات التي تعمل في هذا المجال غير معروفة كونها من قسوى صدام للسلحين رسمياً، على أن يتم الزج بها في وقت الضرورة. 3- مجموعات من قسوى الحرس الجمهوري، والقوى التي ينتمي إلى قسوى صدام ينطبق على مجموعات الحرس الجمهوري أيضاً. فهي مجموعات تمتلك أنشطة في مهن متنوعة وفردية يمكن إخراجها واستخدمها عند الحاجة فقط، علماً بأن النظام لا يوزع أسلحة بكميات كبيرة ومتنوعة على مخبئه، كثيرة يمكن الوصول إليها بسهولة ومن قبل أشخاص معينين. 4- مجموعات تخريبية، وهي مستهدفة من أهم المجموعات وللخصصة بسبب تخريب على مستويات ومجالات مختلفة وذات قدرات تقنية جيدة. ومن أبرز مهماتها تخريب البنية التحتية وللشأن الصناعية أو البيئية ودوائر الدولة أو ضرب معسكرات القوات الأمريكية أو البريطانية أو ضرب أعضائه في الأحزاب السياسية

مما يلي:



من أهم عناصر التخريب وكيف يعملون؟

1. تشكيل مجموعات من قسوى الأمن الداخلي التي كلفت بأربع مهام جوهرية. أولاً: إيصال المعلومات إلى صدام حسين حول عمليات التحري عنه وعن قيادته لجمعية لتأمين الجولات من وقوع في الأسر. ب- تأمين المعلومات حول مواقع ونشاطات قوى المعارضة العراقية والقوات الأمريكية والبريطانية والشخصيات البارزة في المعارضة العراقية التي يكون الخلاص منها له تأثيره المباشر على الحالة السياسية وللعقوبة على السكان وعلى اتباعه بشكل متناقص ونثير الفوضى وتزعزع الأمن والاستقرار الداخليين. ج- تأمين المعلومات الضرورية عن مواقع البعثيين في مختلف مواقع العمل والكتابة الاستفادة منهم في وقت الضرورة، وعن أولئك الذين انقلبوا على حزب البعث وتحولوا إلى مواقع أخرى وسبل استزاجهم من خلال المعلومات المتوفرة عنهم في الأرشيف للحرب والفرار، والأمن، الذين تبين لجزء البعث أنهم قد تعاونوا قبل سقوط النظام مع قوات المتحدة أو قوى المعارضة العراقية.

ومقراتها، وهي وحدات صغيرة تتكون في الغالب الأعم من عدة أشخاص أو شخصين إلى ثلاثة أشخاص، كما أن بعضها، لأهمية وحساسية العمل، تتكون من شخصين أو ثلاثة أشخاص على حوز العارك بالبحرية القنصلية والتمارية في الشؤون. ومقراتها، وهي وحدات صغيرة تتكون في الغالب الأعم من عدة أشخاص أو شخصين إلى ثلاثة أشخاص، كما أن بعضها، لأهمية وحساسية العمل، تتكون من شخصين أو ثلاثة أشخاص على حوز العارك بالبحرية القنصلية والتمارية في الشؤون.

والمعلومات التخريبية، فهي صاحبة الصلحة الأولى في الخلاص من نشاطات هذه القسوى وتجهيل عملية إعادة إعمار العراق وخدمة مصالح الجماعات الشعبية والقبائلية في البلاد ومحاوله دفع الأمور وفق ما تراه صالحاً لها ومدى علاقتها بذلك بعض مراكز القوى السياسية والأمنية والحفاظ على الأمن، على الرغم من الرئيس الحالي ليران لا يقر مثل هذا النشاط ولا يسانده. كما إن نسبة عالية من قوى الإسلام السياسي العنيفة ترفض مثل هذا النشاط من الناحية الفعلية. إلا أن الأهم للنصرة ضد شاركت إلى بعض المتطرفين الشيعة لا يتورعون عن المشاركة في النشاط التخريبية الجارية. وجدير بالذكر أن نسبة عالية من قوى الإسلام السياسي العنيفة ترفض مثل هذا النشاط من الناحية الفعلية. إلا أن الأهم للنصرة ضد شاركت إلى بعض المتطرفين الشيعة لا يتورعون عن المشاركة في النشاط التخريبية الجارية.

والمعلومات التخريبية، فهي صاحبة الصلحة الأولى في الخلاص من نشاطات هذه القسوى وتجهيل عملية إعادة إعمار العراق وخدمة مصالح الجماعات الشعبية والقبائلية في البلاد ومحاوله دفع الأمور وفق ما تراه صالحاً لها ومدى علاقتها بذلك بعض مراكز القوى السياسية والأمنية والحفاظ على الأمن، على الرغم من الرئيس الحالي ليران لا يقر مثل هذا النشاط ولا يسانده. كما إن نسبة عالية من قوى الإسلام السياسي العنيفة ترفض مثل هذا النشاط من الناحية الفعلية. إلا أن الأهم للنصرة ضد شاركت إلى بعض المتطرفين الشيعة لا يتورعون عن المشاركة في النشاط التخريبية الجارية.

والمعلومات التخريبية، فهي صاحبة الصلحة الأولى في الخلاص من نشاطات هذه القسوى وتجهيل عملية إعادة إعمار العراق وخدمة مصالح الجماعات الشعبية والقبائلية في البلاد ومحاوله دفع الأمور وفق ما تراه صالحاً لها ومدى علاقتها بذلك بعض مراكز القوى السياسية والأمنية والحفاظ على الأمن، على الرغم من الرئيس الحالي ليران لا يقر مثل هذا النشاط ولا يسانده. كما إن نسبة عالية من قوى الإسلام السياسي العنيفة ترفض مثل هذا النشاط من الناحية الفعلية. إلا أن الأهم للنصرة ضد شاركت إلى بعض المتطرفين الشيعة لا يتورعون عن المشاركة في النشاط التخريبية الجارية.



زهير الجزائري

تغير شعر الصحاف ثلاث مرات في فترة ما قبل وما بعد السلطة. كان شعره أسود فاحماً، بلون شعر سيده حتى آخر أيام السلطة. لم يكن صبيح الشعر مجرد عملية تصاب، أو تمسك بمظهر شباب قسوى، كما هو الأمر مع كثرة من الناس العاديين. ينسفي أن نراه أيضاً من عين سلطة ترفض الشيبوخة وتوهم وتريد أن توهم أنها ما زالت في عز شبابها، ما تزال في الشارع، مستعدة (كونات، التعبير لصدام) أخرى، ولذلك تستخدم الصبيح لتستبعد الشيبوخة وحكماتها. حرص الصحاف قبل دخول (العلاج) على البقاء في برته العسكرية وشعره الطاحم (بالناسكيت أو بسونته)، ومعه صبغة الصبيان ومعهما منظومة لغوية تعود لسلطوية الحلات. كنت حينئذ في لندن، حرصاً على المشاركة في تظاهرات السبت العادية للحرب. أكثر من 67 من البريطانيين كانوا ضد الحرب وكان شعار الساند في التظاهرات: (لا ترسلوا أولادنا إلى حرب بلع وبوش). حملة الصحاف الإعلامية (العلاج، الحيايف، الترتفة، الضرون) تساندها المشاهد الثيرة لثقت الأمريكيان إن مجزرة تفجير القبلة في مقر الأمم المتحدة ببغداد واستهداف (24) نسماً ونهجم ممثل المكونر لعام للأمم المتحدة ومسؤول للكتاب ببغداد البرازيلي دي ميللو، وجرح أكثر من (100) نسماً، ثم جريمة قتل أمة ته الشهد السيد محمد باقر الحكيم في الشهد السيد مجموعة كبيرة من أبناء الشعب ثم جريمة القتل العنيفة عسيلة الهاشمي مع حرمها، أمة جديدة على عجز الولايات المتحدة الأمريكية عن تأمين العراق لكيفية للتسليح كان في العراق وللمتقاتل الدولية التي تقدمت لدعم والسند للشعب العراقي وللمجلس الحكم الانتقالي والحكومة العراقية.

تغير شعر الصحاف ثلاث مرات في فترة ما قبل وما بعد السلطة. كان شعره أسود فاحماً، بلون شعر سيده حتى آخر أيام السلطة. لم يكن صبيح الشعر مجرد عملية تصاب، أو تمسك بمظهر شباب قسوى، كما هو الأمر مع كثرة من الناس العاديين. ينسفي أن نراه أيضاً من عين سلطة ترفض الشيبوخة وتوهم وتريد أن توهم أنها ما زالت في عز شبابها، ما تزال في الشارع، مستعدة (كونات، التعبير لصدام) أخرى، ولذلك تستخدم الصبيح لتستبعد الشيبوخة وحكماتها. حرص الصحاف قبل دخول (العلاج) على البقاء في برته العسكرية وشعره الطاحم (بالناسكيت أو بسونته)، ومعه صبغة الصبيان ومعهما منظومة لغوية تعود لسلطوية الحلات. كنت حينئذ في لندن، حرصاً على المشاركة في تظاهرات السبت العادية للحرب. أكثر من 67 من البريطانيين كانوا ضد الحرب وكان شعار الساند في التظاهرات: (لا ترسلوا أولادنا إلى حرب بلع وبوش). حملة الصحاف الإعلامية (العلاج، الحيايف، الترتفة، الضرون) تساندها المشاهد الثيرة لثقت الأمريكيان إن مجزرة تفجير القبلة في مقر الأمم المتحدة ببغداد واستهداف (24) نسماً ونهجم ممثل المكونر لعام للأمم المتحدة ومسؤول للكتاب ببغداد البرازيلي دي ميللو، وجرح أكثر من (100) نسماً، ثم جريمة قتل أمة ته الشهد السيد محمد باقر الحكيم في الشهد السيد مجموعة كبيرة من أبناء الشعب ثم جريمة القتل العنيفة عسيلة الهاشمي مع حرمها، أمة جديدة على عجز الولايات المتحدة الأمريكية عن تأمين العراق لكيفية للتسليح كان في العراق وللمتقاتل الدولية التي تقدمت لدعم والسند للشعب العراقي وللمجلس الحكم الانتقالي والحكومة العراقية.

ما زالت نظرية المؤامرة قوية وما زالوا يتحدثون عن أسرار!

توقف نقاشنا، وهذه الاتصالات بدأت منذ شهرين من عام 2003، وكانت الجهات الاستخباراتية الأمريكية مقتنعة بإمكانية قبول القيادة العراقية بالتعاون مع القوى الأمريكية داخل العراق، وقد ساعدت هذه الاتصالات على نقل بعض العائدات العسكرية الأمريكية داخل العراق، كما ساعدت على توفير بعض المعلومات التي كانت في حوزة القوات العراقية، وقد ساعدت هذه الاتصالات على نقل بعض العائدات العسكرية الأمريكية داخل العراق، كما ساعدت على توفير بعض المعلومات التي كانت في حوزة القوات العراقية.

نظريه المؤامرة مازالت تلقى أذا صاغية. فالبعض يعتقد أن الحرب التي شنتها الولايات المتحدة وبريطانيا على العراق كانت تخفي حرباً سرية كانت في الغالب الحاسمة. لذلك أن الولايات المتحدة مارست مثل هذه الحرب، كما مارست حرباً اعلامية لا تخلو من نكاه. لكن من صعوبة الوثائق التي تبين وجود عامل حاسم في تساقط الجنرال الدكتاتوري، إلا وهو العمل الاستخباراتي الذي قامت به وكالة المخابرات المركزية في (CIA). هذا ما زعمته على أية حال وكالة صحفية أمريكية إذ تقول: لم يكن الانهيار الفاجئ والصريع لحكم صدام حسين نتيجة قوة السلاح الحديث بل يعود بالأساس إلى الاتصالات الهاتفية السرية بين وكالة المخابرات المركزية وكبار قادة الجيش العراقي في الحرس الجمهوري التي تدعوهم للاستسلام. ونتيجة لهذه الاتصالات جاء عدد من وكلاء